في حال غضبه والسيل في حال صدمته والفيل في حال غلمته والعامة
في حال هيجانها وثورتها وقالوا ان اشبه شي بردع العامة عند تمردها
وتهيجها امعاناه الجدري في حال انبعاثه الى سطح الجسد فالا طلبه الراد عده
فقال الملك صدق الحكيم فقال وزير الثالث الراي عندي ان نطلب اولا
نعين من فسد نطلعته من الرعية نتميزه من سواه ثم نسري راينا
فيه بما يقتضيه حاله من كثرة او قلة او نباهة او ضعة او ضعف
او قوة فنقابله بما توجب حاله من التدبير فقال رئيس الزمامه
البحث الان عن هذا امر خطر لانه يوحش المريب فحركه على اللجاج ويعدونا
واعتماده بالنصايح علينا ودلالته على عوراتنا واذا التحق بعدونا قابل
معه على بصيرة لبست لعدونا وبدا احمد في الرعبة الى وطنه واهله
وماله وعدونا لا يبقا ملتبساً على مثل ذلك ومتى ما لم ينفصل عنا المريب بل
بقا ومنا في موضعنا وبكاشفنا وبنكته علينا بسلك من الرعيه
نبصره وان لم يكن على مثل رايه بعلة مشاكلته له كما ان الكلبين لا
تعاديها

تعاديهما وتهارشهما من التعاون على الذيب اذا انبراه ولا يلتفتان
الى حفو الذيب في الخلق الكلبي ولكنهما ثارا له ويصطلحان في التعاون
عليه نظراً الى خصيصي توحشه وانفيته وجراته فكذلك العامي
لا ينظر الى الملك من حيث حقيقته في الخلق الانساني بل ينظر اليه من
خصيصي تفرده وانفته وعلو همته فيباح لذلك وبالف العامي الذي
يشاكله في الاخلاق بعلة المشاكلة وقد قالت الحكما ثلاثة ار كاشفهم
بالامتحان في ثلثة احوال اخوتهم مودتك في حال استقلالك وصديقك
في حال اختلالك وامرأتك في حال اكتسالك والرعية كالزوجة وادبار
الدولة كالاكتهال وقالوا امثل ذلك مثل امتحان قوي معدا الناهمين
من الامراض بالاطعمة الغليظة فقال الملك صدق الحكيم
فقال وزير الرابع وكان اوسعهم علماً وافضلهم رأياً اما انا فاحدث
الملك حديثاً اخبرني به مودي وكان اخر ما ادبه وقال لي اخرج
هذا الحديث في حبة قلبك واني اتمنى ان يعيش الى اليوم الذي يحتاج فيه اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)